المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

01- مفهوم المشكلات التربوية: يمكن تعريف المشكلة بصفة عامة على أنها الصعوبات والعوائق التي تواجه الإنسان في حياته، وتختلف المشكلة في حجمها ونوعها ومكانها وزمانها، فأي مشكلة مهما كانت، هي بحاجة للحل.

فقد أثبت الواقع أن الكثير من الأفراد غير المؤهلين في حل المشاكل بطريقة علمية حتى أبسط المشاكل، وللأسف لا يدرك الكثير أن حل المشكلة بالأسلوب العلمي قد ينتج عنه فرصة إيجابية تعود بالنفع والخير والاستفادة من نتائجها مستقبلا.

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نعرف المشكلات التربوية على أن مختلف الصعوبات التي تواجه المتعلم (الطفل، التلميذ، الطالب...) أو المعلم (المدرس في مختلف الأطوار) أ المؤسسة (الهيكل التربوي) سواء كانت هذه المشكلات تتعلق:

01/- المشكلات النمائية والنفسية للطفل أو التلميذ أو المشكلات التي تتعلق بالبرامج التعليمية (محتوى البرامج التعليمية)

02/- المشكلات التربوية الشخصية للمعلم (القدرات والمؤهلات التكوين، الخبرة....)

03/- المشكلات التربوية المتعلقة بالهيكل –المؤسسة- التعليمية (مكان وجود الهيكل، وضعية الهيكل، توفر الإمكانيات والوسائل التعليمية...)

02- مفهوم ذوي الاحتياجات:

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة هم تلك الفئة(المعوقون) حيث يذكر أن هناك إتجاهات تربوية حديثة لإستخدام هذا المصطلح بـ: (ذوي الاحتياجات الخاصة) بدلا من مصطلح (المعوقون) لأن هذا المصطلح (المعوق) يعبر عن الوصم بالإعاقة وما لها من آثار نفسية وسلبية على الفرد.

وعليه يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة: " أنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المستوى المتوسط في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات تعليمية وتربوية خاصة، وتستلزم ترتيبات وأوضاع وممارسات تعليمية معينة لإشباع هذه الاحتياجات "

03- أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة:

- التوحد.
- متلازمة دوران.
- الصرع.
- التخلف العقلي.
- صعوبة التعلم.
- الصمم وضعف السمع.
- العاهات البصرية(زياد كامل، ص24)
- صعوبة الكلام وضعف الخطاب.
- الشلل الدماغي.
- إصابات الدماغ المرضية.

- الإعاقات المتعددة.

04- أهم المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة: من بين أهم مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس توجد بعض الانتقادات التي توجه للمدارس والبرامج لذوي الاحتياجات الخاصة مما يظهر بعض السلبيات والتي نذكر منها:

4-1- عدم التكامل:

يمكن للتلاميذ والأطفال التعلم والتفاعل مع أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة فقط، وبالتالي لن يتعرضوا لمجموعة واسعة من التأثيرات.

4-2- وصمة العار:

يمكن أن يشعر المعاق بالوصمة وهذه دلالة سلبية حيث يعد التواجد في برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يعزز ذلك.

4-3- العلاقات الاجتماعية:

قد يواجه الطلاب في فصل ذوي الاحتياجات الخاصة مشاكل تتعلق بأطفال آخرين في الفصل أو المدرسة، مما يعيق نموهم الاجتماعي.

4-4- الانتقال إلى المدرسة العادية:

يجد البعض أن الانتقال من مدرسة أو برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مدرسة عادية أمرا صعبا، ويمكن أن يكون هذا تعديل أكاديمي واجتماعي وعاطفي .

4-5- مشكلات الإدماج في التعليم: على الرغم من أن الإدماج في التعليم أثبت أنه يقدم فوائد متعددة، إلا أن هناك أيضا عيوب في النظام ومنها ما يلي:

- المقايضة مع التعليم الأكاديمي للتلاميذ غير المعاقين
- أحد العيوب الخطيرة في مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس وخاصة في الإدماج، هو أن الطالب المدرج قد يتطلب اهتماما أكبر من المعلم أكثر من التلاميذ غير المعاقين في الفصل العام، وبالتالي يمكن أخذ الوقت والاهتمام بعيدا عن باقي الفصل لتلبية احتياجات تلميذ واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة .
- في كثير من الحالات، يمكن التخفيف من هذه المشكلة عن طريق وضع مساعد في الفصل الدراسي لمساعدة التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرغم من أن هذا يزيد من التكاليف المرتبطة بتعليم هذا الطفل .
- الإضرار بالتعليم الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة
- يخشى الآباء من عدم حصول معلمي التعليم العام على التدريب والمهارات اللازمة لاستيعاب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول التعليم العام، ومع ذلك يمكن للتدريب المهني والخدمات المساندة عادةً معالجة هذه المخاوف.

من مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أن أولئك الذين يتم دمجهم في فصول معينة أو في أوقات معينة يشعرون بالغموض أو الرفض الاجتماعي من قبل زملائهم، وربما يصبحون أهدافا للتنمر، وقد يشعر التلاميذ العاديون بالحرج بسبب الخدمات الإضافية التي يتلقونها في الفصل الدراسي العادي. مثل المساعد في إنجاز العمل المكتوب أو مساعدة التلميذ على إدارة السلوكيات، وهذا يشعر بعض التلاميذ ذوي

الإعاقة بمزيد من الراحة في بيئة يعمل فيها معظم التلاميذ على نفس المستوى أو بنفس الدعم.

05- أثر المشكلات التربوية على الطفل أو التلميذ: يؤكد المختصون في المجال التربوي، أن المشكلات التربوية والسلوكية تؤثر تأثيرا سلبيا على التلميذ بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام ويمكن أن نلخص أهم هذه الآثار في:

❖ **الآثار النفسية:** وتتمثل في:

- الشعور بالخوف (فوبيا المؤسسة التعليمية- المدرسة-).
- الفزع.
- نقص الثقة بالنفس.
- الإكتئاب والتوتر.
- عدم الإحساس بالآمان.
- العقد النفسية.

❖ **الآثار التعليمية:** وتتمثل في:

- تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ والرسوب الدراسي.
- التأخر عن الحضور إلى المؤسسة التعليمية.
- الغياب المتكرر بدون أسباب.
- التسرب والإنقطاع عن المؤسسة التعليمية.

❖ **الآثار الاجتماعية:**

- الخمول الاجتماعي؛ حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف معلميه حيويته في صفه.

- تصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر.

ومن خلال ما سبق ذكره أن مختلف المشكلات التربوية والنفسية لدى التلميذ يؤثر أيضا على رفائقه بالصف وعلى معلمه بأشكال عديدة كتوقف المعلم عن أداه عمله وبالتالي حرمان بقية التلاميذ من الاستفادة من الدرس وتضيع الوقت...إلخ.

06- كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: يجب أن نراعي الطرق وكيفيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تفهم أن أصحاب الإعاقات عادة ما يكونوا متأقلمين مع حالتهم فلا داعي أن تشعره بأنه غير قادر وأنه بحاجة لمساعدة والشفقة.
- عند رؤية ذوي الاحتياجات الخاصة يجب ضبط مشاعرنا في التعامل معهم وإخفاء مشاعر الشفقة والرهبة.
- يجب أن تتحلى بالصبر عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاة شعورهم وتفهم أنه له طبيعته الخاصة التي تجعله مختلف عن الأشخاص العاديين، فلا تنهره أو تنفعل حتى لا تفقده ثقته بنفسه، أو تؤذي مشاعره.
- التحكم في الفضول وتجنب السؤال له عن كيفية حدوث الإعاقة وأسبابها، بل على العكس يجب أن يتسم الحوار معه بالإيجابية والبسمة والأمل في الله .